

أصدرت منظمة إيكور الدولية (التنسيق الدولي للمنظمات والأحزاب الثورية) بمناسبة اقتراب ذكرى اليوم العالمي لتحرير المرأة في الثامن من مارس لسنة 2021، قرارا هاما يذكر بدور المرأة الخالد في ذكرى مرور 150 سنة على الثورة العمالية المضرة لكومونة باريس. وفي ما يلي نص القرار

12 فبراير 2021

قرار ICOR

قرار بمناسبة اليوم العالمي لتحرير المرأة 2021

قبل 150 عامًا، في مارس 1871، أطاحت البروليتاريا في باريس لأول مرة بالسلطة القديمة وأقامت سلطة جديدة، أول دولة للعمال. كانت كومونة باريس "الاعلان المضفر لمجتمع جديد". كانت النساء الحركات من أكثر المقاتلين شجاعة على المتاريس! لقد زرعت الكومونة البذور الأولى لتحرير حقيقي للمرأة، وأنشئت وظائف في المصانع من أجل استقلالهن المالي، ومدارس مهنية صناعية للفتيات، وقانون الطلاق؛ تمت معاملة الأطفال الشرعيين وغير الشرعيين على قدم المساواة. أصدر مرسومًا للمساواة في الحقوق بين المرأة والرجل. كانت المنظمة النسائية المستقلة "اتحاد النساء" عضوا في المنظمة الدولية. الى اليوم، ظلت كومونة باريس رائدة للثورات الاشتراكية العظيمة التالية والنضال من أجل تحرير المرأة.

في ظل النظام الرأسمالي، تتعرض العاملات للقمع المزدوج والاستغلال المضاعف لأنهن عاملات ولأنهن مسؤولات عن الأعمال المنزلية وعن رعاية الأطفال وعن الشريك وعن الأقارب - لما يمكن اعتباره "أعمال منزلية" غير مدفوعة الأجر. في الواقع، هذا ليس شأنًا خاصًا بالمرأة! هذه مهام المجتمع ككل! يجب حلها وتنظيمها وفقًا لذلك. كانت كومونة باريس ضوءًا موجهًا لهذا أيضًا. في هذا النظام، في المقابل، تصبح أجسادهن سلعة مقدمة للاستغلال لأسباب جنسية والاتجار بالبشر. كل يوم في العالم تتعرض النساء للاغتصاب والتشويه في الشوارع وفي بيوتهن يتعرضن للإبذاء والقتل لمجرد كونهن نساء. باختصار، يقوم هذا النظام على العلاقات الأسرية والاجتماعية بطبيعتها الأبوية التي تعود أصولها إلى الملكية الخاصة. تمارس السياسات المعادية للمرأة بشكل خاص كردود فعل إسلامية.

يدعم إيكور النضال من أجل تحرير المرأة في اطار النضال من أجل التحرر الوطني والثورة البروليتارية والديمقراطية الحقيقية والاشتراكية، في البلدان الإمبريالية وكذلك في تلك البلدان التابعة للإمبريالية. يدعم دور المرأة في الحركات السياسية والأحزاب الثورية! لذلك يدعو إيكور المنظمات النسائية الدولية للمشاركة في بناء الجبهة الموحدة الدولية لمناهضة للإمبريالية ضد الفاشية والحرب.

الإمبريالية تكشف وجهها الحقيقي في جائحة كورونا في تفاعلها مع الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية. الاقتصاد القائم على الربح لا يتوافق مع الحماية الصحية المستدامة للجماهير. على خلفية أزمة كورونا المنتشرة بشكل غير متوقع، يتم تجويع الملايين من الناس، في ظل غياب أنظمة الرعاية الصحية، وتدمير الوظائف على نطاق واسع والفقر المتفشي، يتكشف الاتجاه المتسارع لأزمة مجتمعية عامة للنظام العالمي الإمبريالي وانبثاق حركات جماهيرية وإضرابات واحتجاجات تلعب فيها المرأة دورًا مهمًا. تنمو وتدعم هذه القوى من يواصلون الطريق الذي انطلق مع كومونة باريس في محاكات للنساء المقاتلات الشجاعيات.

علاوة على ذلك، فقد حان الوقت الآن للتعريف بكومونة باريس ودروسها وترسيخها بين جماهير النساء. سواء في الهند، حيث جرت تسعة إضرابات عامة في غضون عام واحد، كان آخرها بمشاركة 250 مليونًا؛ حيث يتمرد الفلاحون القادمون من جميع أنحاء البلاد دون خوف من الموت ضد قوانين حكومة مودي الفاشية؛ وحيث تشارك النساء العاملات في قطاع الرعاية الصحية ورعاية الأطفال والطهي. تكافح الفلاحات أيضًا ضد افتقارهن إلى الحقوق لأنهن قادرات على حراثة الأرض، ولكن دون امتلاكها. كما هو الحال في بنغلاديش، حيث كافحت عاملات الملابس منذ شهور من أجل الحصول على رواتب معلقة وضد الفصل من العمل. أو في جنوب إفريقيا، حيث 59% من الشباب عاطلون عن العمل والإضراب العام ضد الفساد، وضد القاء أعباء الأزمة على كاهل العمال وضد العنف الجنساني، يلقى دعمًا واسع النطاق من الجماهير. في فرنسا، حيث تعارض النضالات الجماهيرية الرئيس ماكرون وهو يدفع نحو فاشية جهاز الدولة ويظهر أنه غير قادر على محاربة جائحة كورونا - وحيث تستعد النساء الثائرات للاحتفال بالذكرى 150 لكومونة

باريس. أو في بلدان مثل بيرو والإكوادور والبرازيل - حيث لا يتم أحياناً دفن أولئك الذين يموتون بسبب كورونا، وتتولى النساء الرعاية الاجتماعية والمساعدة المتبادلة بأفضل ما يمكن، ويشكلن جزءاً من النضال ضد الحكومة.

من الأهمية الاستراتيجية أن تصبح الحركة النسائية المناضلة العالمية حلقة للدوليتاريا العالمية وأن تأخذ النساء في الأحزاب الثورية دورهن بثقة بالنفس. كل تناقضات النظام الرأسمالي الإمبريالي تتفاقم من خلال الأزمة الاقتصادية والاجتماعية العالمية، التي اشتدت بسبب جائحة كوفيد 19. التناقض بين قوى الإنتاج المعولمة وعلاقات الإنتاج الرأسمالية يستدعي المعالجة. إن ما بدأ بكمونة باريس، واستمر في ثورة أكتوبر الاشتراكية والثورة الاشتراكية في الصين لمارتسي تونغ في النضال ضد الاضطهاد الإقطاعي المتخلف، تم اختباره وإدراكه في البلدان الاشتراكية السابقة - كل هذا مطروح على جدول أعمال تاريخ العالم اليوم: تحرير النساء في البلدان المحررة، الديمقراطية والاشتراكية.

لنناضل جميعاً معاً عبر الحدود، نساءً ورجالاً، في إطار إيكور والجبهة المتحدة - من أجل تحرير المرأة والحرية والديمقراطية والاشتراكية!

الموقعون (اعتباراً من 23 فبراير 2021، من الممكن إضافة المزيد من الموقعين):

1 - اتحاد الوطنيين الكونغوليين - اتحاد سكان الكاميرون - بيان وطني لارساء الديمقراطية

2 - الحزب الشيوعي الكيني CPK

3 - الخط البروليتاري الماركسي اللينيني المغربي MMLPL

4 - الحزب الشيوعي لجنوب إفريقيا (الماركسي اللينيني) (CPSA (ML)

5 - الحزب الوطني الديمقراطي الاشتراكي تونس (PPDS)

6 - المنظمة الماركسية اللينينية الأفغانية (MLOA)

7 - الحزب الشيوعي البنجلاديشي (CPB)

8. حزب النجم الأحمر الشيوعي الهندي (الماركسي اللينيني) (CPI (ML)

9 - حزب رانجباران الإيراني (الحزب البروليتاري الإيراني)

10- حزب المؤتمر الوطني (ماشال) الحزب الشيوعي النيبالي (مشعل)

11. حزب الشعب الجمهوري الوطني النيبال PPRF

12. الحزب الديمقراطي الماركسي اللينيني الجديد، سري لانكا NDMLP

13- الحزب الشيوعي الاسترالي (ماركسي لينيني) CPA / ML

14 - الحزب الشيوعي البلغاري (الحزب الشيوعي البلغاري)

15. حزب العمال البلغاري الشيوعي BRP (k)

16 - حزب العمل - البوسنة والهرسك

17 - الحزب الماركسي اللينيني الألماني

18 - الشيوعية المتحدة ليون ، فرنسا

- 19 - الاتحاد الماركسي اللينيني البروليتاري، فرنسا
- 20 - منظمة الشيوعية في لوكسمبورغ KOL
- 21 - منظمة الفجر الأحمر، هولندا
- 22 - الاتحاد الماركسي اللينيني البرتغالي
- 23 - المجموعة الماركسية اللينينية في سويسرا MLGS
- 24 - حزب العمال المقاوم سلوفاكيا
- 25 - الحزب الشيوعي التركي - الماركسي اللينيني TKP-ML
- 26 - الحزب الشيوعي التركي - الكردستاني الماركسي اللينيني MLKP
- 27 - مجلس تنسيق الحركة الطبقيّة العمالية ، أوكرانيا KSRD
- 28 - اتحاد القبارصة ، قبرص UoC
- 29 - الحزب الشيوعي الماركسي اللينيني الماوي الكولومبي PCC
- 30 - الحزب الشيوعي للباراغواي
- 31 - الكتلة الديمقراطية الشعبية ، بيرو
- 32 - الحزب الماركسي اللينيني للدومنيكان
- 33 - الحزب الشيوعي الثوري للأوروغواي